

## كورونا.. الامتحان الصعب لإدارات سوريا الثلاث

في وقت يشغل فيه العالم وسط دوامة من الطوارئ القصوى لاحتواء جائحة (كوفيد-19) التي فرضت على الإنسان قيود صارمة وغيرت مجرى عاداته اليومية، تركز سوريا (متدنية الأمن الصحي عالمياً) بإداراتها الثلاث أمام خيارات صعبة واختبار وجودي، اختبار تُمتحن فيه كل إدارة أمام الرأي العام، من حيث درجة وعيها وواقعيتها في إيجاد الحلول، ويتطور الأمر أيضاً ليأخذ منحى مغاير؛ باعتبار مواجهة كورونا فرصة نوعية قد تنفر أو تثبت وتعيد ثقة السوريين بنزاهة خطط كل قوة على الأرض السورية، كل هذا في ظرف منظومة صحية هشّة، خيار صمودها صعب وشبه مستحيل أمام فيروس مستجد أصاب قرابة مليون آدمي وقد يكون الأمر لا يزال في قمة الجبل الجليدي. حسب الخارطة الجيوسياسية في سوريا والتي تنكمش أو تتوسع مداها وفقاً لتطورات الميدان، تتوزع حصة كل إدارة في طول وعرض البلاد على الشكل الآتي:

**الإدارة الأولى** . الحكومة السورية برعاية الرئيس السوري بشار الأسد (شرق ووسط وجنوب غرب سوريا) بعدد سكان يقارب ١٥ مليون نسمة يعيشون في ٦٣,٣٨% من أجمالي المساحة.

**الإدارة الثانية** . متمثلة بمنظومة الإدارة الذاتية (أقصى شمال وشمال شرق سوريا) ويعيش في كنفها أكثر من ٥ ملايين شخص بمساحة جغرافية تقدر بـ ٢٥,٦٤%.

**الإدارة الثالثة** . حكومة الائتلاف السوري المعارض، والفصائل الإسلامية المتشددة (شمال وشمال غرب سوريا) ويديرون ٣ ملايين نسمة في مساحة تقدر بـ ١٠,٩٨%.

بعيداً عن لغة الحسابات السياسية وضجيج المعارك المصاحبة لمفردات أي حديث متداول عن الحرب السورية، نحن على أبواب معركة صحية من الصعب التكهن بآثارها، فقد تكون تبعاتها في القادم من الأيام أشبه بالجحيم الذي عاشه السوريون خلال ٩ سنوات مضت، لسنا هنا بغرض التهويل أو تضخيم المجريات أكثر من حجمها، فكارثة تفشي كورونا كالنار في الهشيم أكبر من أن تحجب بغريال الإعلام الحكومي ذو الرؤية السطحية و"شماتة" إعلام المعارضة، وإن ماثلتها الصحة السورية في التغريد خارج السرب وطمس معدل الخسائر البشرية في البلاد.

ماذا لو أن الفيروس -المستعصي مواجهته عالمياً- استقر في ربيع سوريا ٢٠٢٠، حيث أن الدمار لحق بـ ٦٠% من البنية التحتية وأخرجت الكثير من مستشفياتها ومرافقها الصحية عن الخدمة؛ إضافة إلى معاناتها من نقص المهنيين الصحيين والمواد والمعدات الصحية؟

سؤال يثير هواجس ومخاوف جمّة ويضع إدارات سوريا الثلاث وجهاً لوجه أمام ملفات صحية وقضايا حساسة قد تكون مقدمة لكارثة بشرية يصعب السيطرة على أهوالها في حال إذا أشعل فتيلها.

## سوريا "المنهارة" وإجراءات احتواء كورونا

من خلال قراءة موضوعية للمشهد السوري؛ والتماس المباشر مع التطورات الصحية المتراكمة خلال الأيام الماضية، تحديداً بعد اعتراف الصحة السورية بوجود ضحايا كورونا، تحولت البلاد من نطاق المشاهدة العينية إلى مسار المواجهة الفعلية، ومعها طاف على السطح ولو مبدئياً جدية الإدارات أو سطحيته في التعامل مع الفيروس الذي قلب العالم رأس على عقب.

هناك سلسلة هامة من الأولويات التي ممكن أن يتحول غض النظر عنها "كما الآن" إلى قنابل موقوتة وبؤر تزيد من جنون كورونا في سوريا عموماً، لذا سنحاول أن نميط اللثام عن كذب حول مصير (السجون والمعتقلين، مخيمات اللاجئين، الثكنات العسكرية والجنود، أصحاب الدخول المحدودة) في ظل ابتلاء البلاد بفيروس كورونا، وفي نهاية الدراسة ستجدون ملحقاً للصور الخاصة بالموضوع قيد الدراسة.

## السجون السورية في مرمى جائحة كورونا

مع اجتياح الجائحة العالمية حدود جميع الدول وتسلسلها إلى داخل العديد من مراكز "التأهيل والإصلاح"، ثمة كثير من السجون والمعتقلات السورية تتصدر لائحة خطر الإصابة بالمرض، فنزلاء سجون سوريا المركزية الـ ١٤ ومراكز الحجز السرية يصارعون البقاء دون إمكانات طبية لمعاينتهم.

## "جمهورية الخوف" بين خطر التعتيم والمجهول

تعدو الزنازين السورية براميل قابلة للانفجار في أي لحظة، فرغم التحذيرات الأمامية لتقليل أعداد النزلاء والكشف عن مصيرهم، إلا إن النداء قوبل بأذان صماء، كيف لا وأن الفيروس سيلتقط أنفاسه الأخيرة في "سورية الله حاميتها" كما يصفونها؟!..

ما بين سجين سياسي ومعتقل داعشي وما لازمهم من أرباء يرتهن مستقبل حياتهم لوصول كورونا، فعلى ضوء البيانات الحقوقية والحقائق الإنسانية لطالما اتهمت أماكن الاعتقال القسرية في سوريا بسوء سمعتها وفضاعة فصول الأجرام بين أروقتها، إذ تتكدس بأكثر من نصف مليون معتقل، يعاني كثير منهم من مشكلات صحية ك (الربو والالتهابات المزمنة وأمراض القلب...)، وإصابة فرد واحد منهم فقط بالفيروس كفيلاً بمجزرة صحية يصعب السيطرة على أهلكها، وهنا حدود انتشار المرض لن يقتصر فقط على المحتجزين إذ سينتقل إلى الحراس والدائرة المحيطة بهم، ليطوف معها إلى من هم خارج السجون، كل هذا وسط تسريبات مخيفة عن غياب تام لأنظمة المراقبة الصحية في المعتقلات وافتقادها لأبسط مقدرات العيش، حيث تعاني غرفها الصغيرة من انعدام النظافة والتعقيم وعدم خضوع المساجين للفحص الطبي بشقيه العلاجي والوقائي ناهيك عن سوء التهوية وانتشار الرطوبة.

كل الدلائل تشير إلى إصرار السلطات السورية على تعنتها فيما يخص فتح السجون المكتظة أمام اللجان الحقوقية والإنسانية المستقلة، وهذا ما قد يحوّل وصف "رواية القوقعة"<sup>١</sup> لمعتقلات السلطات السورية كون "ما بداخلها مفقود وخارجها مولود" إلى واقع مخيف.

### كورونا... فرصة داعش للعودة بقوة

في مرمى نيران الوباء بالفيروس التاجي تغدو مراكز احتجاز مسلحي "داعش" في مناطق الإدارة الذاتية مهددة وبشدة لتكون بؤراً مرضية، يصاحبها غياب تام للدعم الدولي وصعوبة السيطرة على عصيان وتمرد النزلاء وهروبهم، فأكثر من ٢٠ ألف أو يزيد من مسلحي "داعش" مكثسون في كابينات أسمنتية تفوق فرص تأمينهم -من موجة كورونا- إمكانات الإدارة الذاتية التي حذرت مراراً وتكراراً من خطورتهم مستقبلاً، ودعت إلى محاكمتهم دولياً، محاكمة قد يطيل زمن أقامتها من عمر "داعش"، الذي بإمكانه اليوم استغلال انشغال العالم لإعادة تنظيم نفسه، وتقوية صفوفه والعودة إلى عملياته الانتقامية، وتتحول كورونا في نهاية المطاف إلى فرصة ذهبية

وأوكسجيناً يمدّ جسد خلافة "الرعب والسبي" بالحياة، وأكثر الضحايا مناطق الإدارة الذاتية التي لازالت خلايا "داعش" النائمة فيها نشطة وتنتظر ساعة الصفر للأخذ بالثأر، وفي حال انتشار الفيروس بين نزلاء "داعش" وهي الآن من أقرب الاحتمالات، فإن قوات سوريا الديمقراطية "قسد" أمام خيار التخلي عن مهامها، كما حصل أثناء خروج الأمور عن سيطرتها في مخيم عين عيسى.

### خيارات النازحين المحدودة أمام الجائحة

بواعث الخطر يتسلل - بشهادة ضحاياه - إلى زنازين فصائل المعارضة الضيقة والمتكدسة بالسجناء خاصة الكرد منهم ممن اعتقلوا على الهوية العرقية والمناطقية، فمع تفشي الوباء الهالك لا يختلف كثيراً حال أقبية المعارضة السرية عن رعب سجون السلطات السورية، إذ مازالت تستقبل مزيداً من ضحاياها ممن تساوّم إدارات السجون حتى على جثثهم بالفدية، رغم مخاوف تفاقم الأوضاع وخروجها عن السيطرة، يوازي الجرم حالة من التعقيم الإعلامي، فلا أخبار ولا صور ولا إحصائيات عن عدد المسجونين داخل غرف التعذيب، ولا حتى أنباء تؤكد أو تنفي وجود أية إصابات بفيروس كورونا، في ظل غياب تام لأبسط أشكال الضمان الصحي.

### خيارات الحل... بين التنازل الموضوعي أو القبول بالواقع المزري

على وقع التفاصيل المثيرة للذعر يقع على جميع الإدارات مسؤولية أخلاقية وإنسانية متمثلة بجملة من الواجبات:

<sup>١</sup> رواية للكاتب السوري مصطفى خليفة؛ الذي اعتقل في عام ١٩٨٢ بسبب اتهامه بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين؛ وبقي في السجن ١٢ عاماً؛ وتم الإفراج عنه عام ١٩٩٤، وكتب روايته التي تعتبر من أشهر روايات أدب السجون؛ واصفاً ما حدث له ولغيره في سجن تدمر من أهوال التعذيب.

- ١- كشف مصير المعتقلين والمفقودين وفتح جميع أبواب المعتقلات ومراكز الحجز أمام لجان مراقبة صحية لفحص السجناء والتصريح علناً عن عدد حالات الإصابة أو الوفاة بـكورونا إذا كانت مثبتة.
- ٢- تنفيذ إجراءات احترازية جادة لقطع الطريق أمام أي كارثة صحية وشيكة من خلال المداومة على صحة السجناء والحفاظ على مسافة الأمان الصحي بينهم.
- ٣- تخفيف اكتظاظ السجون ومراكز التوقيف.
- ٤- إصدار عفو خاص عن المحكومين ممن قضوا نصف مدة محكوميتهم، وعفواً عاماً عن أصحاب الجناح المخففة، مع إطلاق سراح الموقوفين ممن تقبل قضاياهم الكفالة، أو الغرامة المالية بعد فحصهم طبياً، باستثناء المتورطين بجرائم الإرهاب.
- ٥- فيما يتعلق بسجناء داعش فالأمر يحتاج إلى دعم وتدخل دولي سريع وعاجل، فعلى الدول المعنية بالأمر النهوض بمسؤولياتها عبر إرسال مساعدات وأجهزة صحية حديثة لتأمين المعتقلات صحياً وأمنياً والأفضل من كل ذلك تحمل كل دولة واجبها الأخلاقي لمحاكمة المسلحين المتمتعين بجنسيتها على أراضيها.

### مخيمات النزوح القسري.. الحلقة الأضعف أمام كورونا

عندما نتحدث عن حالة النزوح؛ فإننا نجد أنفسنا أمام أخطر السيناريوهات التي قد يواجهها أكثر من مليون مهجر سوري، امتدت بين مخيمات إدلب والركبان والشهباء وواشوكاني "رأس العين" .. لاجئون غير محصنين صحياً، ويغيب عن خيهم أدنى معالم الحماية من الوباء، فهم يبيتون وسط ظروف إنسانية صعبة للغاية، ويُستغل البعض منهم من قبل تركيا كما حصل لمهجري إدلب، ليستخدموا كورقة ضغط إضافية؛ تخضع بها أوروبا -المربكة بأزماتها- لإملاءاتها.

إنه أشبه بتسونامي صحي، يزرع الخوف في قلوب سكان المخيمات السورية، فأى إصابة بالجائحة من شأنه أن يسبب كارثة إنسانية يصعب إخماد بطشه، والمساحات الضيقة للمخيمات لا يتجاوز طول كثير منها ٤ أمتار، والالتصاق بين كل خيمة وأخرى مكتظة حتى فمها بالمهجريين، تزيد من فرص تفشي الفيروس المستحدث بين تلك الأكوام البشرية.

### وسط الجائحة.. تحتكم لقمة عيشهم للسياسة والسلاح

في حضرة السياسة وفقدان الصبغة البشرية يستخدم الفيتو كورقة ابتزاز من "عرايي القوة" لفرض التنازلات السياسية وتسييس المعونات الإنسانية، ففي مخيمات الإدارة الذاتية تقام الوضع الغذائي والصحي للمهجريين مع بداية كانون الثاني من العام الجاري تحديداً بعد تعليق إدخال المساعدات الدولية عبر معبر اليعربية (نافذة شمال شرق سوريا على الخارج) بموجب القرار الاممي رقم (٢١٦٥)، أضف على ذلك لجوء تركيا لسياسة "تعطيش الجزيرة" عبر منع تدفق مياه الشرب إلى أكثر من مليون شخص، وهذا ما يضعف فرص الوقاية من كورونا، لتقتصر في العموم يد العون على

ما تقدمه المنظمات الإنسانية المحلية من مساعدات والتي تجد هي الأخرى نفسها عاجزة عن تأمين الرعاية والمستلزمات الصحية لجيش من النازحين.

أما في شمال غرب البلاد تحديداً في مخيمات إدلب، فالوضع أفضل بقليل، إذ أبقى القرار الأممي على معبري باب الهوى وباب السلامة مفتوحين أمام المساعدات الدولية، إلا إن حركة هذه المعابر تظل مرتهلة لمزاج الفصائل الأصولية المتقاتلة هناك، وكذلك الأمر بالنسبة لمخيم الركبان المجاور للأردن، إذ يعاني طمساً إعلامياً لا نظير له فلا أنباء عن مصير سكانها مع انتشار كورونا ولا ظروف صحية جيدة يتمتع بها المخيمون.

### حلول إسعافية بحاجة إلى تدخلات دولية

وسط مخاوف تفاقم انتشار كورونا لم تعد التدابير المقتصرة فقط على التعقيم وتنظيف ممرات المخيم كافية، فالأمر بحاجة قصوى إلى وجود أجهزة صحية لكشف الفيروس المستجد، مع ضرورة خفض تعداد الأفراد في كل خيمة للحفاظ على المسافة الآمنة صحياً، إلى جانب إحاطة الجميع بمستلزمات الوقاية الصحية من (كامات وقفازات ومعقمات..)، والأهم من كل هذا تدخل الصحة العالمية لتأمين المخيمات صحياً منعاً لتفشي كورونا، "هذا إذا لم يكن منتشرأ أصلاً" وتحييد المخيمات عن الصراع السياسي بين الدول والقوة.

### في حضرة كورونا.. القوة الضاربة مهددة

كما في حالات الحرب ومثلها في السلم يعدّ الجنود من أكثر الفئات مهددة للإصابة بالأوبئة، خاصة في أوقات الاشتباك المسلح والدخول إلى مناطق "محررة" تفشت فيه الأوبئة، والتاريخ شاهد على تدمير جيوش بأكملها بسبب ابتلائها ببعض الأوبئة، مثلما حصل مع جيش روما عندما فقدت الإمبراطورية العريقة ٥ ملايين شخص لإصابتهم بطاعون انطوني، وكذلك الأمر بالنسبة لنابليون بونابرت عندما تفهقر جنود فرنسا على أبواب يافا الفلسطينية، بسبب تفشي وباء الطاعون بينهم.

### الثكنات العسكرية والمعابر.. بؤر محتملة لتفريخ كورونا

على ضوء ما يجري الآن، أضعف النقاط في معادلة مواجهة كورونا هي ملاجئ الجيوش ومببتهم وقواعد تدريبهم، كما هو الحال في سوريا؛ فقواعد العسكر غير مخدمة صحياً ومهترئة لوجستياً وترتقي إلى أن تكون منافذ نوعية لانبعاث الفيروس المستعصي علاجه، هذا في حين إن

كثيراً من مستلزمات تسيير سبل حياة العسكريين تفتقد للنظافة والتعقيم المتلازمين، وخاصة في صفوف الجيش السوري (الأكثر اشتباهاً بإصابة جنوده بكورونا) نظراً لمخالطة أفراده بمسلحي الفصائل العراقية والإيرانية والأفغانية (كثير منهم يحمل كورونا) بعد تفشيها بصورة غير مألوفة في بلدانهم، ونقطة العبور الرئيسة لتصدير الجائحة هي "البوكمال"، النافذة الرسمية للسلطات السورية صوب إيران والعراق المفجوعتين بفيروس كورونا، فهي خزانها البشري واللوجستي لخوض المعارك العسكرية في الداخل.

### الإدارة الذاتية وسيناريوهات تفشي كورونا

في الجهة المقابلة فإن الإدارة الذاتية الأكثر احتراماً مع الأزمة، أغلقت جميع المنافذ الحدودية مع الجيران باستثناء فتحها فقط للحالات الطارئة، لكن يظل الخطر الصحي قاب قوسين أو أدنى من سكانها، فتوزع نقاط عسكرية للجيش السوري في شمال وشرق سوريا يمكن أن تكون بمثابة حصان طروادة لانتقال الفيروس عبر عناصرها إلى المناطق الكردية المضبوطة صحياً "إلى حد ما"، وهذه نقطة في غاية الحساسية تحتاج من الإدارة الذاتية تكثيف الفحص المخبري في المناطق المحاذية لحواجز ومنافذ الجيش السوري ونقاطه الأمنية قبل انتقال الفيروس.

### تركيا وتصدير كورونا

معارب المعارضة المحتكمة لعصا التركي، أشبه بسوق شعبي لا مجال للسيطرة على حركته اللولبية وحرية انتقال الجنود الأتراك في حديقتهم السورية الخلفية تُفاقم هواجس انتقال الفيروس من تركيا إلى تلك المناطق، فلم تمر سوى عدة ساعات على إبعاد الجندمة التركية لبعض السوريين المصابين بكورونا في بلادها إلى داخل أدلب دون أدنى مراعاة للقوانين الإنسانية، زد عليه حالة الاقتتال والصراع المستمر بين الميليشيات وعناصر القاعدة الذين هبوا لنصرة أخوانهم حتى من الأيوغور لتعزز بالتالي بوادر غياب الأمن والاستقرار سلباً على الصمود أمام تفشي الفيروس المستجد .

### دور الجيوش في إيجاد الحلول

بطبيعة الحال في الظرف العصيب والمستعصي أمام السيطرة على كورونا، يمكن استثمار القوة المسلحة في مكافحة كورونا كما تفعل الآن أمريكا وباقي الدول الأوروبية عبر:

- ١- دعمهم للجهات الصحية والمدنية في تعقيم المدن واستتباب الأمن وإلزام المجتمع بحظر التجوال.
- ٢- وقف تام وغير مشروط لجميع العمليات القتالية للحد من انتشار الوباء المميت، وهو واجب أخلاقي حتى في علوم الحرب.
- ٣- تسريح قطاعات من الجيش وتحديد تنقلات أفرادها والحفاظ على المسافات الآمنة بينهم.

### تعويض الفقراء

الوضع البائس الذي يواجهه فقراء سوريا الآن هو أما الموت جوعاً في المنزل أو الإصابة بالجائحة خارجه، وهو كابوس يواجهه فقراء سوريا ممن تخطى عددهم بسبب الحرب عتبة ٧٠%، فأصحاب الدخل المحدود خاصة ممن يعيشون بأقل من ٤ دولار في اليوم، هم اليوم الأقل قدرة على مجابهة فيروس كورونا والالتزام بالحجر المنزلي، إذ إن معظمهم عاجز عن تأمين حاجات أسرهم اليومية بعد تعليق الأعمال والمهن.

شبح ولادة فقراء جدد يزداد مع العجز المالي لشراء كثير من المستلزمات الملحة، حيث هوت أسعارها بشكل جنوني "دون رقابة أو حسيب"، وإن تفاوتت الدخول والمربعات الشهرية بين دمشق وقامشلو وإدلب، إلا إن مناطق الحكومة السورية هي الأدنى أجراً والأشد فقراً وسكانها هم الأضعف وقائياً، وبوادر تعويضهم وبلسمة حالتهم السيئة لا زال طي الكتمان.

على خلفية الواقع المادي السيء، ظهرت بعض صور التكافل الاجتماعي في الوسط المدني ك(الإعفاء من الآجار وتقديم المساعدات الغذائية والمالية) إلا أنها ليست كافية، فالأمر بحاجة إلى خطط طارئة لتأمين الحماية المجتمعية وعلى إدارات سوريا الثلاث والمغتربين وأصحاب رؤوس الأموال تنفيذ إجراءات اسعافية منها:

١- تقديم التعويض المالي لمتضرري العزل المنزلي من أصحاب الدخل المحدودة.

٢- إعفاء أصحاب المتاجر والمستأجرين من الضرائب والآجار.

٣- إعفاء المواطنين من فواتير الكهرباء والماء..

٤- تقديم سبل غذائية للفقراء وفق قواعد بيانية "عادلة" و"منصفة".

٥- محاسبة تجار الأزمات وفرض رقابة تموينية صارمة على الأسعار.

٦- تنظيم المغتربين جمعيات نزيهة لجمع وتحويل الأموال إلى مناطقهم.

٧- تشجيع صور التكافل المجتمعي بين الناس.

٨- استثمار وسائل الاعلام لتوحيد الجهود الخيرية وتشجيعها.

الزعماء .. بين واجب الظهور والتنصل من المسؤولية

اقتداءً بالبلدان المتنورة وأسوة بالمجتمعات الواعية فكرياً وصحياً وإنسانياً، من الواجب الوطني والتاريخي على القادة مخاطبة شعوبهم في محنها واستثمار منابر الاعلام لمنحهم جرماً معنوية تشد أزهم وتخفف من مصيبتهم، وهذا ما لم نلمسه في سوريا حيث كان ظهور أصحاب الرأي والقرار سابقاً لأضعف الأسباب واليوم كان غائباً، فباستثناء لقطات خاطفة ظهر فيها الرئيس السوري بشار الأسد مع الوزير الروسي سيرغي شويغو لم تشهد شاشات التلفزة مخاطبته للمجتمع السوري بمناسبة جائحة كورونا ومثله في الاتجاه قادات المعارضة السورية وهم كثر ممن بعثوا برسائل سطحية من بيوتهم، على العكس تماماً فإن درجة الوعي كانت أكثر ظهوراً في جسد الإدارة الذاتية إذ خاطب الجنرال مظلوم عبدي قائد قوات سوريا الديمقراطية المجتمع ودعا أفرادها للالتزام بالإجراءات الصحية وتحمل المسؤولية.

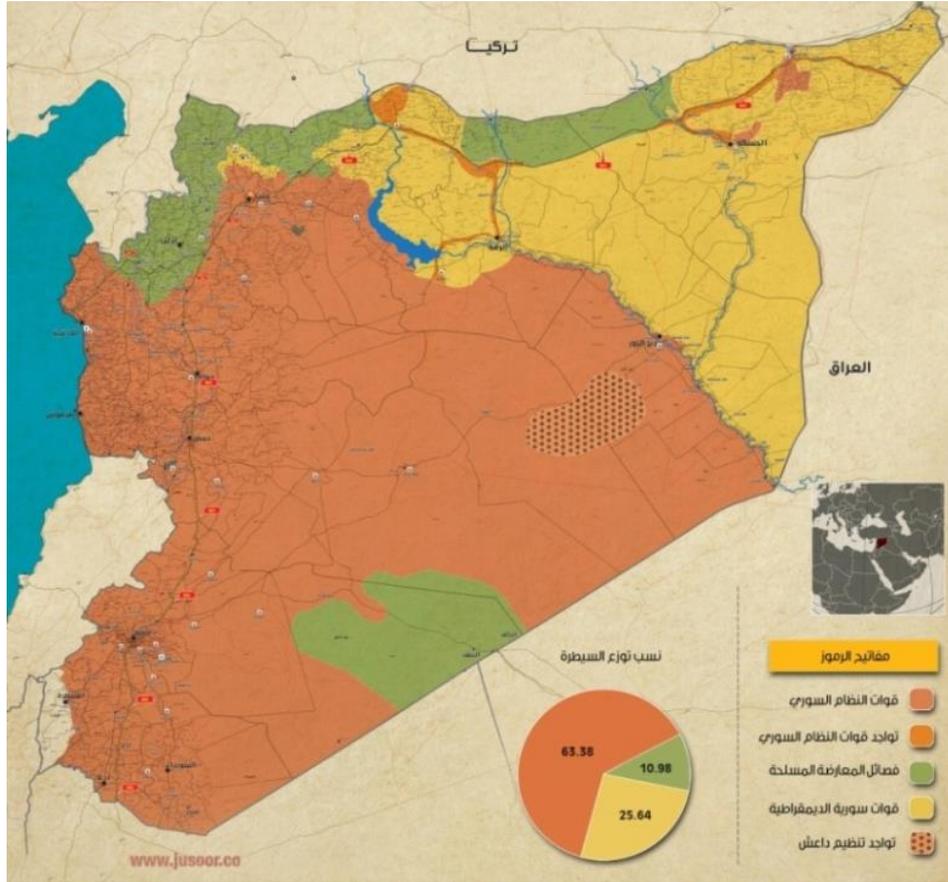
في حالات الحرب وتفشي الأوبئة، يعدّ الرؤساء وقادات المجتمع الأكثر تهديداً لأن تحوم الشائعات والأخبار الكاذبة حول مصيرهم، لذا فان بروزهم على العلن من شأنه أن يطمئن الشعب ويقطع الطريق أمام تداول الأنباء المضللة، عموماً الظروف الاستثنائية تلمع معدن القادة و استراتيجيتهم رؤاهم وتبين في المقابل حقيقة من ينشد الفوقية والاستعلائية في خطابه.

ختاماً.. ما الحل؟!

في نهاية المطاف، هي تحديات كبيرة مفتوحة على كافة الفرضيات والسيناريوهات، لا سبيل للبشرية فيه سوى لتكاتف ونبذ الأنانية، والسوريون المثقلون بعبء الحرب واليوم أيضاً بالجائحة، عليهم مهمة تأجيل خصوماتهم

ومراجعة حساباتهم بعيداً عن لون الانتماء السياسي الذي ينتمي إليه كل حزب أو قوم أو طائفة، فالقرار الصحي الموحد والسليم من شأنه أن يجنب البلاد من خطر تاريخي يهدد الجميع دون استثناء.

ملحق الصور:



خريطة النفوذ العسكري في سورية ( الجسور )



سجن الحسكة المكتظ بالنزلاء (رويترز)



مراكز احتجاز مكدسة بمسلحي داعش(فرانس بريس)



مخيم الهول جنوبي الحسكة (كركوك ناو)



أطفال يبحثون عن الطعام بين القمامة في (سبوتنيك)